

ثلاثيات الكليني

- [138] جلييلة (1)، وكان ممن فتح الكلام في الامامة وهذب المذهب بالنظر، وكان حاذقا بصناعة الكلام حاضر الجواب، وسئل يوما عن معاوية بن أبي سفيان أشهد بدرا ؟ قال: نعم، من ذلك الجانب... (2). وعده في رجاله تارة من أصحاب الامام الصادق (ع) قائلا: " هشام بن الحكم الكندي، مولا هم البغدادي، يكنى أبا محمد وأبا الحكم. بقي بعد أبي الحسن (ع) " (3). وأخرى من أصحاب الامام الكاظم (ع) الذين رووا عن أبي عبد الله (ع) قائلا: (هشام بن الحكم " (4). والحاصل: أن الرجل عظيم الشأن، رفيع المنزلة، قليل النظير، رفعه الصادق (ع) في الشيوخ وهو غلام وقال: " هذا ناصرنا بقلبه ولسانه ويده ". وقوله (ع): " هشام بن الحكم رائد حقنا، وسائق قولنا، المؤيد لصدقنا، والدامغ لباطل أعدائنا من تبعه وتبع أثره تبعنا، ومن خالفه وألحد فيه، فقد عادانا والحد فينا " (5). وأكتفي بهذا القليل من كثير قيل فيه، في جميع كتب الرجال والتراجم وغيرها من كتب الاصحاب (رضوان الله عليهم). وللمدائح الكثيرة التي صدرت عن الائمة (ع) في حقه خصوصا ما كان
- (1) لاحظ: معجم رجال الحديث. ج 19، ص 274.
- (2) فهرست الشيخ الطوسي: ص 355، رقم 771. (3) رجال الشيخ الطوسي. ص 318، رقم 18. (4) المصدر السابق: ص 345، رقم 1. (5) معالم العلماء. ص 128، رقم 862.